

عائلة الخويتم نموذجاً للعمل الجماعي والثقافي

عائلة الخويتم من اعيان ووجهاء المطيرفي ، اتسمت بحب العلم والعلماء فكانت مجالسهم تكتظ بأهل العلم والعلماء ، فكان أول جامعي بالمطيرفي هو الحاج محمد غلي الخويتم تخرج من جامعة الرياض سابقا وحاليا جامعة الملك سعود . وكانت مجالسهم مفتوحة للقادمين للمطيرفي فعرفوا بكرم الضيافة . وعلاقاتهم المميزة مع ابناء المجتمع ومساعدة الضعفاء .

كانت ثلاث مجالس عامرة بالضيوف ومفتوحة لأبناء المجتمع وهم مجلس الحاج محمد وعبدالله أبناء الحاج علي الخويتم ومجلس الحاج عبدالمحسن الصالح الخويتم " ابو محمد " ومجلس الحاج احمد الصالح الخويتم " ابو عبدالوهاب "

فمن أول نظرة لاسرة الحاج محمد عبدالمحسن الخويتم " ابو جواد " ترى الدفء والنظافة والترتيب لأسرة تعبق بروح العلم والثقافة والخير وحب المجتمع بطموح عالي. وينم هذا عن عائلة مثقفة متراصة, مجبولة باسس العلم والتحصيل. وصلت الى درجه عاليه من التقدم والنجاح في حياتها العلميه الثقافيه . . لكن ذلك لم يكن سهلاً , وانما جاء بعد جهد كبير.

رب الأسرة, محمد عبدالمحسن الخويتم اطال الله بعمره كله تفاؤلاً وأمل, فأبوه المرحوم الحاج عبدالمحسن رحمه الله تعالى من الأوائل في المطيرفي ممن طالب بإفتتاح اول مدرسة نظامية بالمطيرفي في عام 1385هـ وكان مجلسه عامراً باهل العلم والعلماء , ومن العائلة الجد المرحوم الحاج صالح الحسين الخويتم (1315 هـ) كان شجاعاً كريماً و اديباً وشاعراً فمن شعره في أواخر أيامه عندما كف بصره ذلك عند مرور قافلة من البدو بالمطيرفي كي يسقوا ابلهم و يملؤوا قريهم وقد وصف له احد جلسائه احدى حسناوات القافلة :

قال الذي حادني على بدع الأمثال في حب من قفى بظهر المطيريه

أقفى و خالاني بهالدار في حال مجذب الديره نَحَرَ لا وليه

حالي تَنَحَّل مَدَمَعَ العَيْن قِدْ سَال في حُب صافي الخَد جالي التَنِيه

لحقت أنا سيّد العَدَارى على جمّال

قصدي حَسِين الدّل بَنَزَل بِحَايَه

اللي جَذَبَ عِقلي كَمَا جَذَبَ مَحَال

بِتحيةٍ عَذِبه وَ هِي مَسْتَحْرِيَه

قلت امْتَهِلْ وَ اصْبِرْ وَلَا تَصِيرْ عَجَال

مَا عَادَ بِرَيْبَانِكَ تَغْلِقُ عِلَايَه

نَفْسِي تَرِيدُ الْبِرَّ بِأَسْفَاهِ الْحَال

أَهْلِي قُفَى السُّودِ شَمَالِ الْهَيْدِيَه

قلت المواصل مِنْكَ يَا زَيْنُ الْأَفْعَال

لَا تَخْلِي الْعِدُّوَانَ تَشْمِتُ عِلَايَه

أَهْلًا هَلًا بِكَ عِيدَ مَا جَرِيَتْ تَرْنَقَال

وَ اَعْدَادَ مَا سَارَتْ بِنَاتِ الْمَطِيَه

وَ اِنْ كَانَكَ زَعْلَانُ بَارِضِيكَ بِالْمَال

وَ اَعِدْ لَكَ أَلْفَيْنِ مِنِّْي عَطِيَه

وَ يَمْلِكُ بِنَا شَيْخٍ إِلَى النَّاسِ عَدَال

الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ لَا عَرْدِمَ حَايَه

وَ الْخْتَمُ صَلَّوْا عِيدَ مَا هَلَّ هَمَّال

عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبِرِّيَه

وفي بادرة رائعه و طيبة ومباركة وليست مستغربة من هذه العائلة الكريمة فقد دأبت على المبادرات الكبيرة في خدمة المجتمع ، ففي ليلة بهيجه من شهر الخير شهر رمضان المبارك استضافت ملتقى صلة رحم (6) حيث ضم كبير من النخب بمحافظة الاحساء مساء يوم الجمعة الموافق 2/9/1439هـ وذلك في قاعة هيلتوب -للمناسبات .

فشكرا لعائلة الخويتم ماتقدمه للمجتمع فهي نموذجا للعائلة الفاعلة التي يحمل ابناءها مشاعل العلم والمعرفة وحب الخير للمجمع والوطن .